النمرة التاسعة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوو العنوانه المحرر كما ياتي أدناه * * *
Prof. James Sanua 45 rue d'Enghien Paris



خذ البنت بالتي احسن والجز والد الجندي يزعل



Imprimeuse Magueneau 5 bis Rue Joquelet. Paris.

لا بجل من الله انك تاكل وتشرب وتسكر والرعايا تموت من الجوع

# مُحَاوَرَة بين أَبي خَلِيل وأَبي نَظَّارَة

ابوخليل - ياصباح النور يابو جمس ابواكدا على كل حال بنقابل بعضنا يوم في الجمعه كيف المزاج الشريف ؟

ابو نظاره - في غايه ياخليلي بسّ وحشتني الشمس الظاهر انها غضبانه على اهل باريز والثلج بسلامته دوبه ودوبنا والبرد حصل ستة درجات تحت السفر

ابو خليل - مع كل ذلك انا مبسوط وبانزل على الاكل زي فلاحين بلادنا اللي فرعون قاتلهم من الجوع واما من خصوص البرد الكونياك العال والزغاليل الفينو والحطب العظيم على الدمّه هنا الرك على الوبارصه اصرُف تنبسط *

ابو نظاره - ده انت صبحت باريزي خالص يا بوخليل اما انا وحشتني اولاد مصر ولياليهم وحظهم فين سي عبده وسي مطران وسي مُراد ؟ الله يذكرهم بالخير ياما قضينا ليالي جميله وياهم الكاس وياليل ياعين اسكت يابوخليل انا مشتاق لوطني قوي لاني ما اسلاش ابناء بلدي ابدًا وكلامهم الظريف فين عيونك ياصدفجي ؟

ابوخليل - واحمد افندي العشي وانفاطه الظريفه اما اخواننا كلهم دول دلوقت قلبهم ماهوش فاضي وبالهم ماهوش رايق ولاهم لاهيين للحظ زي زمان وده كله من شدة الكرب اللي فيه اخوانهم واحبابهم واقاربهم ده انا ما احبش اوريك الجوابات اللي بتجي لي من مصر دي تحزّن المجرمات والناس عدت وبسلامته بيعمل له كل ليله وليمه *

ابونظاره - فكرتني ده انا ورد لي مكتوب من احد المعزومين ومذكور فيه ان في اخر عشوه وهم على السفره وفي اياديهم اقداح النبيد الشمبانيه العال اللي من دم الفلاح شافوا الجندي اصفرلونه وانكبّ الكاس من يده وكان تقريبا رايح يقع كانه شاف عزرائيل دخل عليه من باب الديوان فتعجبوا جميع الحاضرين وقالوا سرًّا الى بعض لا شك انه افتكر الصدّيق لان محتمل ان الكاسات الفضيه والصحون الثمينه دي كلها كانت نقلفه وان ضميره وبخه على خيانته فكدا تصور قدامه المفتش ولابد ان اذنه الخبيثه سمعت القتيل يقول له بقى يحل من الله انك انت تاكل وتشرب وتفنطز والرعايه تموت من الجوع ؟

ابوخليل - لاحول ولا قوة الا بالله وبعدين مع فرعون ده ؛ ظلمه ده مالوش آخره ؟

ابو نظاره - نجمه عالي والا الاهالي ما كانتش تسكت له *

ابوخليل - بالله عليك ما تغمش قلبي وتذكرلي الاهالي دول ناس تنابل والسلام *

ابو نظاره - ممتثلين لامره تعالي مش امر ربنا لا امر فرعون *

ابوخليل - عظيم والمستر ولسون بيعمل ايه ؟

ابو نظاره - اهو بيقاتل انا بالباطل والسلفه اياها راحت على من اشتري اوراقها والبونات نزلت وكلام ابو نظاره جاء في محله ولو ان ربنا يعلم بغمّي لان اكثر اصحاب البونات المصريه ناس غلابه مستخدمين وارامل وايتام وما اشبه *

ابوخليل - والمسيو بلينير الفرنساوي ؟

ابونظاره - ده رجل صالح وتقي لان لما عينوا له ستة الاف جنيه ماهيه قال ان نصف المبلغ ده يكفيه وانه ما جاش يستغني من برّ مصر بل لاجل ما يصلح احواله

ابوخليل - مادام فرعون فيها عمرها ما تنصلح وانت

اخبارك ايه الجمعه دي ؟

ابو نظاره - جالي جواب ظريف ومحاوره عجيبه من ستي لبيبه افندي لما اقراه لك

من لبيبه افندي الشهيره الى جريدة ابي نظاره الحقيره

يا ابي النظاره يا مسليني

اهدي الى تلك الحضرة العلية والطلعة السنية سلام ممزوج بالاشواق والغرام من قلب خافق على الدوام وبعد انهي لجنابكم السامي بان ستي هانم اطلعتني على الجواب الذي ارسلته لسيادتكم من منذ عشرة ايام فعجبني جدا الا اني قلت لها ينبغي علينا بان نكتب لكم بالعربي الدارج حتى ان الخاص والعام يمكنهم قراءة مراسلاتنا وفهمها فلذلك من الان وصاعد لغتنا تكون هي الجاريه بين اولاد البلد في مصر فالتمس من حضرتكم بان تدرجوا محاورتنا هذه في رحلتكم الظريفه وتجعلوا لها رسم على كيفكم وتيقنوا ان هذه النادره حصلت بالفعل وليست مخترعه لقصد الهزل وقد شاهدناها عيانا ونحن في حريم من حريمات فرعون اما ان سألتم عن جرنالكم فاعلموا ان جميع الهوانم لغاية سراري شيخ الحاره بيقروه وبيحفظوه على ظهر قلبهم وايضا ارامل شهداء قهوة الجندي بيجعلوا رسوماته في براويز ويوضعوها امامهم وذلك تذكار حتى انهن لا ينسوا سيئاته الخبيثة واما من خصوص رسالة الشيخ الشفعاوي فانا واخواتي التلامذه بنترجمها لهم بالتركي الفارسي العال وبينبسطوا من اقوالها الفصيحه ودمتم في حفظ رب العالمين

في ٥ ذي الحجه          بنتكم لبيبه

* ☪ *

محاوره بين سي مرجان اغا والشيخ منصور وجعفر اغا وعلي افندي وعشق جمال هانم في سلاملك من سلاملكات فرعون

المنظر الاول

الشيخ منصور - دستور *

مرجان - تفضل يا سيدنا *

الشيخ - السلام عليكم

مرجان - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ابش حالك يا سيدنا ؟

الشيخ - طيبين بحسك يا ابني ربنا ما يحرمنا منك

مرجان - الله يحفظك يا سي الشيخ *

الشيخ - اما اليوم برد موت يا ابني وانا وحياتك بارتعش وبانتفض من شدة السقعه *

مرجان - لما اقوم اجيب لك يا سيدنا صمور تلبسه يدفيك *

الشيخ - بلا تعب دلوقت يا ابني تبقى تامرلي بالفروه قبل ما انطلق الى الدار اخذها معي اما الان جسدي حران من الخارج وبردان من الداخل *

مرجان - ما نقول كدا من الدول كنت افهم *

الشيخ - اختشيت يا ابني *

مرجان - ومرادك تشرب ايه يا شيخي كنياك او نبيد ؟

الشيخ - الكنياك يحرق في الزور وتطلع ريحته من الحنك اما نبيدك البوردو العال باسم الله ماشاالله يصحن البدن ويكتم في المعده *

مرجان - انما ده حرام في الديانه وانت كنت قلت لي حديث في حق الخمر وهو جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وقال ابو الفضل عبدالله ابن احمد

تركت النبيذ وشرابه          وصرت صديقا لمن عابه
شراب يضل طريق الهدى          ويفتح للشر ابوابه

الشيخ - في ايامها يا ابني ما كانش فيه لا كنياك ولا بوردو ولا شامبانيه *

مرجان - اما جميع مشايخ الازهر ما تشربش نبيد ابدا

الشيخ - ده بس من عدم وجوده عندهم دول فقراء
الحال والشيخ المهدي كبيرهم ما بيطولهمش خمسه فضه
وحتى الجرايه اللي بيعطيها لهم معفنه اما احنا يا مشايخ
الدغاوات كلنا اصبحنا اكفرا كه زي اسيادنا وغير
ذلك اعلم ان الخمر ممدوح وقال فيه كسرى النبيذ
صابون الهم ومن هنا اخذ الشيخ السبكي وقال

وكنت اذا الحوادث دنستني فزعت الى المدامة والنديم
لاغسل بالكؤس الهم عني لان الراح صابون الهموم

مرجان - (يقوم يجيب زجاجة نبيذ وكاس ويناولهم للشيخ)
كمان بينين زي دول انا في عرضك ياسي الشيخ *
الشيخ - (يملي ويشرب) محبتك ياسي الدغا *
مرجان - شفالر اولسن افندم *
الشيخ - قال ابن الوكيل رضي الله عنه في النبيذ *

وليست الكيميا في غيرها وجدت وكلما قيل في ابوابها كذبُ
قيراط خمر على القنطار من حزن يعود في الحال افراحا وينقلبُ

وقال المأمون رحمه الله

اما ترى الدهر لا تفنى عجايبهُ والدهر يخلط معسورا بميسور
وليس للهم الا شرب صافية كانها دمعة من عين مهجور

مرجان - الله عليك يازينة المشايخ اشرب وانبسط

## المنظر الثاني

جعفر اغا والمذكورين

جعفر - اهو لافندي جارنا اللي بعتني اناديه جناه
مرجان - طيب قول له يتفضل وانت اطلع الحريم
قبل ايادي الست واخبرها اننا وجدنا عريس لعشق
جمال تامرها تاخذ بقجة حوايجها وتنزل والشيخ هنا
يجري اللازم *
جعفر - حاضر يابويا (يخرج)
الشيخ - ده احنا كل يوم بنزوج جاريه فهي اقرب قنة
الحريمات يتصغر *
مرجان - ده من باب التوفير آهو كدا آمر الجندي

## المنظر الثالث

علي افندي والمذكورين

علي افندي - خيرا ياسعادة الدغا *
مرجان - هانم افندي آمرت لك بجاريه بيضه والشيخ
هنا يكتب الكتاب *
الشيخ - (ينادي ورا مرجان ويشرب وهو يقول) مبروك
يا ابني *
علي افندي - اما انا لي ثلاث نسوان وزعلان منهم والله *
الشيخ - يا ابني زيادة الخير خير *
مرجان - آهي عشق جمال هانم اسم على مسمى *

## المنظر الرابع

عشق جمال وجعفر والمذكورين

عشق جمال - صباح شريفكز خير اولسن افندم *
علي افندي - انا ما اعرفشي تركي *
الشيخ - البنت تعلمك *
جعفر - عشق جمال عزيزة عند افندينا *
علي افندي - ربنا يهني سعيد بسعيده اما انا ما اجوزش
الجواز بالبنوته ؟
مرجان - شوف يا افندي كل زملاتك امتثلوا لامر الجندي خذ
البنت بالتي احسن والجمر والدالعزيز يزعل واحنا هنا في قصر النيل
وانا اخاف عليك من الماء البارد في الشتاء *
علي افندي - قابل ياسيدي بس كوني ماحط ارجوك تدفع لها الطلبه
وورقة الشخصيه والعوايد والدواهي الحاره كلها *
الشيخ - انا ادفع لها يا ابني على شان خاطرك مع السلامه *
علي افندي - (وهو خارج يقول) لك في دي حكمه يارب *
عشق جمال - (تبوس يد الشيخ ويد مرجان وتخرج وهي تقول سرا
لعلي افندي) ماتخافشي ياعيني ما نيش جايه معاك انا لي حبيب
افرنجي رايحه عنده *
علي افندي (يقول في نفسه) ياما فرج ربنا قريب (يخرج)

حُرِّر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من كانون الاول سنة ١٨٧٨